

التعليم الابتدائي في العراق واثاره الاجتماعية والثقافية على قوة الدولة

د.مجد صادق جميل مرعي الحمداني

الرصافة الاولى/ثانوية المتفوقين للبنين

Mohammedalhamdani259@yahoo.com

07726985626

مستخلص البحث:

ان للمستوى التعليمي للسكان، فضلا عن تقدمهم العلمي والتقني دورا مهما في بناء القوة السياسية للدولة. فعدد السكان الضخم ليس كافياً وحده لبناء قوة الدولة، إذ لا بد من توفير الخبرات العلمية والفنية لدى هؤلاء السكان. فعلى الرغم من أن عدد سكان العراق يصل الى 33 مليون نسمة تقريبا إلا إن نسبة الأمية والتخلف كبيرة نسبة الى عدد السكان ، فالمرحلة الابتدائية في التعليم لها الدور الاساس في النهوض التعليمي والعلمي للسكان وهي من الأسس المهمة في التمييز بين الدول القوية ذات الوزن السياسي الدولي والدول الضعيفة التي لا تملك وزناً سياسياً دولياً فاعلاً في المحافل الدولية، بصرف النظر عن ضخامة عدد سكانها. يقاس المستوى التعليمي لسكان الدولة عن طريق بعض المؤشرات التعليمية، مثل نسبة الأمية بين السكان الذكور والإناث في مختلف الأعمار، من نسبة الملتحقين بالمدارس الابتدائية بشكل اساس. وهذا ما سيبينه الباحث في بحثه. وقد تالف البحث من ثلاثة مباحث فضلا عن الخلاصة باللغتين العربية والانكليزية.

المبحث الاول:-التوزيع الجغرافي لأعداد الطلبة والمدارس في العراق عدا كردستان للأعوام(2014-2015) وإظهار نسب وكثافة التعليم للأعوام الدراسية (2016-2017-2018).

المبحث الثاني:-مؤشرات رئيسة عن التعليم الابتدائي الحكومي والاهلي والديني في العراق اثناء مدتي 2010 حتى 2018.

المبحث الثالث :-آثار التسرب التعليم الابتدائي وارتفاع معدل الأمية على قوة الدولة منهجية البحث:- لقد استعمل في البحث المنهج التاريخي والمنهج الوصفي فضلا عن المنهج التحليلي. المشكلة \هل التراجع والعزوف عن التعليم فضلا عن عدم استيعاب الصفوف لإعداد التلاميذ في المراحل الابتدائية يؤثر على المستوى الثقافي والاخلاقي والتوجيهي للتلاميذ فضلا عن مستوى الحياة الاقتصادية والاجتماعية مما يؤثر على قوة الدولة؟.

الفرضية:

- 1- اعادة النظر في القرارات الاخيرة التي اتخذت في تغيير المناهج المتسرع وليس بشكل تدريجي.
 - 2- دعم المدارس فنيا وماليا يشمل المعلمين والتلاميذ عن طريق بناء منظومة اقتصادية جديدة باستخدام نظرية (الدفعة القوية والنمو المتوازن).
 - 3- ادخال المعلمين دورات للإرشاد والتوجيه من اجل الحد من ظاهرة التسرب والعزوف عن التعليم.
 - 4- الدور الابوي الفعال للمعلم عن طريق اجتماعات اولياء الامور في حثهم على عدم جبر أبنائهم ترك الدراسة.
 - 5- تفعيل الخدمة المجتمعية من داخل المدرسة. 6- القضاء على الفساد الاداري والمالي.
- هدف البحث:** بيان اهمية التعليم الابتدائي ومدى تأثيره على الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للدولة فهي اللبنة الاساس في قيام دولة قوية ومجتمع متحضر.

التعليم الابتدائي في العراق واثاره الاجتماعية والثقافية على قوة الدولة

د. محمد صادق جميل مرعي الحمداني

2- تفعيل دور الدولة للارتقاء بالمستوى التعليمي في العراق عن طريق الاهتمام بالمؤسسة التعليمية والتربوية عن طريق اعادة بناء المدارس وبناء مدارس جديدة كي تستوعب الزيادات السكانية الحاصلة.

3- دعم الهيئات التعليمية فضلا عن دعم التلاميذ المتعافين ماديا ومعنويا عن طريق وضع صندوق للتبرعات في كل مدرسة للنهوض بالمستوى العلمي في العراق.

حدود البحث:- التعليم الابتدائي في العراق عدا كردستان عن طريق استخدام بيانات 2014-2015-2016-2017-2018.

المفتاحية/ التعليم الابتدائي واثاره على قوة الدولة

المبحث الاول

التوزيع الجغرافي لأعداد الطلبة والمدارس في العراق عدا كردستان للأعوام (2014-

2015) وإظهار نسب وكثافة التعليم للأعوام الدراسية (2016-2017-2018).

ان التدني في مستوى التعليم بشكل عام والتعليم الابتدائي بشكل خاص في العراق من الاسباب الرئيسية التي اسهمت في تدني المستوى التعليمي والثقافي والاقتصادي للعراق، فضلا عن الفساد الاداري والفقر الذي اثر بشكل سلبي على التعليم في العراق، أثر بشكل واضح على قوة الدولة، عن طريق التغيير الديمغرافي الحاصل بفعل احتلال داعش لبعض المحافظات ومن ثم ظهور النزاعات العشائرية في بعض المحافظات الجنوبية من العراق بشكل خاص وهذا حاصل بسبب زيادة نسبة التسرب المدرسي وانتشار الامية حتى في الفئات العمرية الصغيرة في سن التعليم. ولقد اختيرت السنوات (2014-2015-2016-2017-2018) للدراسة.

جول (1) يمثل عدد التلاميذ وعدد المدارس الحكومية التي يشغلونها واعضاء هيئة التعليم في

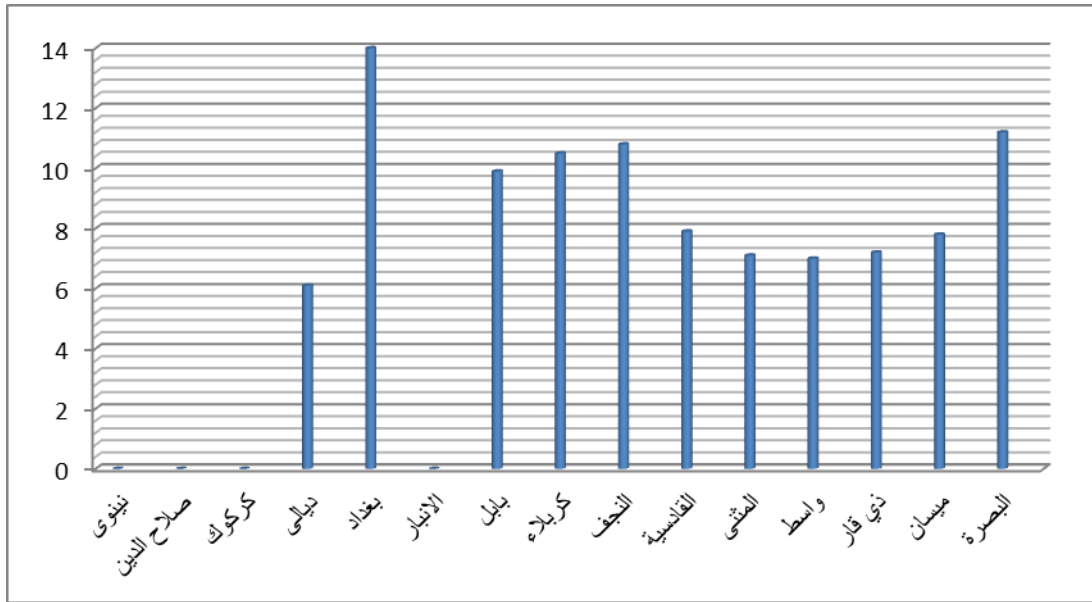
العراق للعام الدراسي 2014-2015.

المحافظة	مجموع التلاميذ المقبولين	مجموع التلاميذ الموجودين	مجموع الهيئة التعليمية	مجموع المدارس	مجموع المدارس الأصلية والضيف	مجموع المدارس الثلاثية الدوام	الكثافة التعليمية للتلاميذ لكل مدرسة
نينوى	-	-	-	-	-	-	-
صلاح الدين	-	-	-	-	-	-	-
كركوك	-	-	-	-	-	-	-
ديالى	40814	236779	18314	918	918	918	302,3
بغداد	248561	1342731	66118	2315	2315	2315	687,3
الانبار	-	-	-	-	-	-	-
بابل	61437	368429	18149	886	886	886	485,1
كربلاء	37437	234771	12554	526	526	526	517,5
النجف	46640	270268	12212	599	599	599	529
القادسية	40764	231981	13414	697	697	697	391,3
المنشى	25164	148070	7587	495	495	495	349,9
واسط	42238	243915	13119	831	831	831	344,3
ذي قار	62251	383640	20974	1260	1260	1260	353,8
ميسان	47484	206198	13034	659	659	659	384,9
البصرة	89640	516013	20664	1105	1105	1105	548,1
المجموع	742431	4182795	216039	10291	10291	10291	478,5

التعليم الابتدائي في العراق واثاره الاجتماعية والثقافية على قوة الدولة

د.محمد صادق جميل مرعي الحمداني

المصدر/وزارة التخطيط, الجهاز المركزي للإحصاء, الاحصاء, احصاء التعليم الابتدائي في العراق للعام الدراسي 2014-2015, مديرية الاحصاء الاجتماعي والتربوي, 2015, ص9. يتضح عن طريق الجدول اعلاه والشكل البياني ان اعلى كثافة تعليمية في المدارس الابتدائية هي في محافظة بغداد والبالغه (687,3) طالبا لكل مدرسة ثم محافظة البصرة البالغة (548,1) وان اقل كثافة تعليمية هي في محافظة ديالى والبالغه 302, ان تلك الكثافة المرتفعة بسبب قلة المدارس التي من الممكن ان تستوعب عددا ملائما لكل مدرسة من الطلاب لاسيما ان اربع محافظات انعدمت فيها البيانات بسبب وقوعها تحت سيطرة داعش الحاصل .



شكل (1) يمثل الكثافة التعليمية للتلاميذ لكل مدرسة في العراق للعام الدراسي 2014-2015.

الشكل من عمل الباحث بالاعتماد على المصدر/ وزارة التخطيط, الجهاز المركزي للإحصاء, الاحصاء, احصاء التعليم الابتدائي في العراق للعام الدراسي 2014-2015, مديرية الاحصاء الاجتماعي والتربوي, 2015, ص9.

جدول (2) يمثل عدد التلاميذ الراسبين لجميع الاسباب (التاركين ايضا) والناجحين في العراق للعام الدراسي 2014-2015.

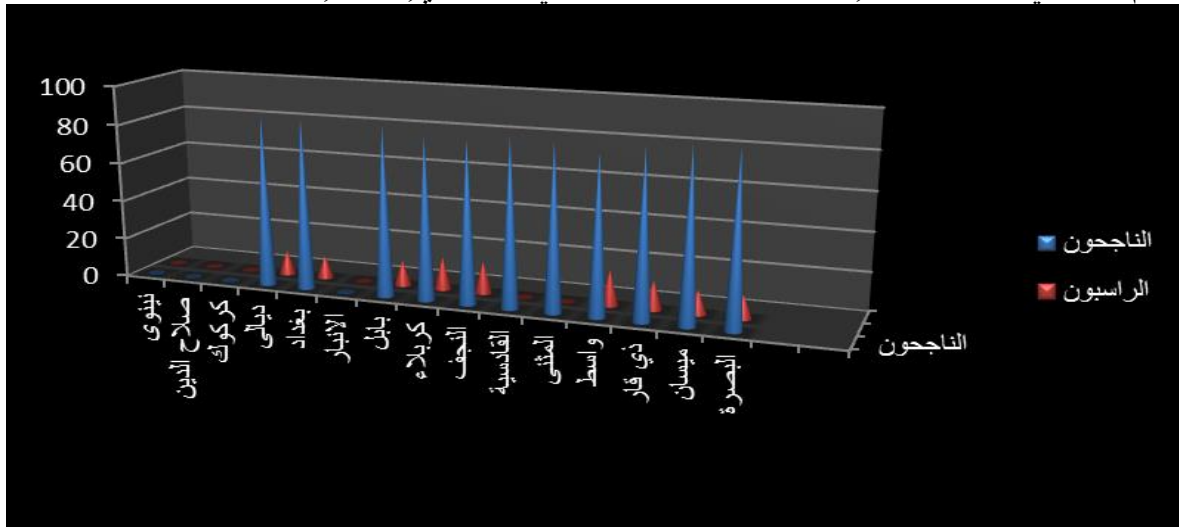
المحافظة	الراسبون	الناجحون	الناجحون	الراسبون/0
نينوى	—	—	—	0
صلاح الدين	—	—	—	0
كركوك	—	—	—	0
ديالى	26814	190174	87.6	12.4
بغداد	139996	1072969	88.4	11.6
الانبار	—	—	0	0

التعليم الابتدائي في العراق واثاره الاجتماعية والثقافية على قوة الدولة

د.مجد صادق جميل مرعي الحمداني

13.1	86.9	298095	44658	بابل
16.8	83.2	171938	34607	كربلاء
16.5	83.5	204374	40284	النجف
14,4	85.6	183639	30800	القادسية
15,1	84.9	118275	21021	المتن
18.3	81.7	182962	40954	واسط
15.2	84.8	298511	53349	ذي قار
12.5	87.5	173058	24619	ميسان
12.3	87.7	416699	58303	البصرة
13.5	86.5	3310694	515405	المجموع

المصدر/ وزارة التخطيط, الجهاز المركزي للإحصاء, الاحصاء, احصاء التعليم الابتدائي في العراق للعام الدراسي 2014-2015, مديرية الاحصاء الاجتماعي والتربوي, 2015, ص30.

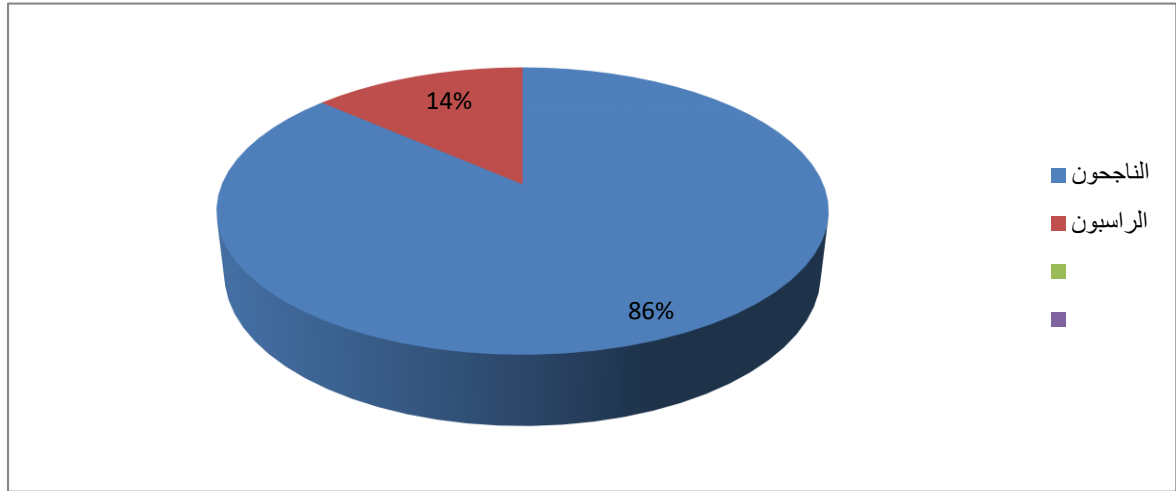


شكل (2) يمثل التوزيع الجغرافي لنسب الناجحين والراسبين في المدارس الابتدائية لمحافظة العراق للعام الدراسي 2014-2015.

الشكل من عمل الباحث بالاعتماد على المصدر/ وزارة التخطيط, الجهاز المركزي للإحصاء, الاحصاء, احصاء التعليم الابتدائي في العراق للعام الدراسي 2014-2015, مديرية الاحصاء الاجتماعي والتربوي, 2015, ص30.

التعليم الابتدائي في العراق واثاره الاجتماعية والثقافية على قوة الدولة

د.مجد صادق جميل مرعي الحمداني



شكل(3) يمثل عدد التلاميذ الناجحين والراسبين في المدارس الابتدائية في العراق للعام الدراسي 2014-2015.

الشكل من عمل الباحث بالاعتماد على المصدر/ وزارة التخطيط, الجهاز المركزي للإحصاء, الإحصاء, احصاء التعليم الابتدائي في العراق للعام الدراسي 2014-2015, مديرية الإحصاء الاجتماعي والتربوي, 2015, ص30. يتبين من الجدول (2) والشكل (2) ان نسبة الراسبين لجميع الاسباب في الدراسة للعام 2014-2015 في التعليم الابتدائي هي الاعلى في محافظة واسط والبالغة (0\018.3) لمجموع وتليها محافظة كربلاء والبالغة (0\016.8). هذا يوضح ان هذه النسب تعزو الى التسرب الدراسي وذلك لأسباب تتعلق بالوضع الامني والاقتصادي فضلا عن الوضع الاجتماعي. ولقد اتضح عن طريق الدائرة البيانية (1) ان نسبة الراسبين لجميع الاسباب للمرحلة الابتدائية في العام الدراسي 2014-2015 في عموم العراق عدا كردستان والمحافظات الواقعة تحت احتلال داعش هي (0\014) وهذه النسبة كبيرة بالنسبة لمرحلة ابتدائية.

2-المدارس الاهلية:

لقد استحدثت المدارس الاهلية بشكل واسع بعد عام 2003 من خلال التحول والانفتاح الى النظام الرأسمالي من خلال الاستثمار في جميع المجالات لاسيما التعليم. وقد واجه التعليم الاهلي عقبات جمة اثرت على مستوى التعليم في العراق منها سوء اختيار الابنية وحقوق المعلم والفهم الخاطيء من قبل الاهالي للتعليم الاهلي. وفيما يأتي استعراض التوزيع الجغرافي للمدارس الاهلية في العراق عدا كردستان للعام الدراسي 2014-2015.

التعليم الابتدائي في العراق واثاره الاجتماعية والثقافية على قوة الدولة

د.مجد صادق جميل مرعي الحمداني

جدول (3) يمثل عدد التلاميذ في المدارس الاهلية والهيئة التعليمية في العراق للعام الدراسي 2015-2014

المحافظة	عدد التلاميذ المقبولين	عدد التلاميذ الموجودين	عدد الهيئة التعليمية	عدد المدارس	الكثافة التعليمية للمعلمين
نينوى	-	-	-	0	0
صلاح الدين	-	-	-	0	0
كركوك	-	-	-	0	0
ديالى	101	376	37	4	12,8
بغداد	7682	26691	2402	148	14,3
الانبار	-	-	-	0	0
بابل	920	3354	293	16	14,5
كربلاء	1474	6210	534	25	14,3
النجف	3084	11280	813	44	17,6
القادسية	746	2939	320	25	11,5
المتن	625	2329	65	10	45,4
واسط	302	1291	158	10	10
ذي قار	1421	5948	403	37	18,2
ميسان	474	1535	133	7	15,1
البصرة	7693	32333	1680	133	23,8
المجموع	24522	94286	6838	459	17,3

المصدر/ وزارة التخطيط, الجهاز المركزي للإحصاء, الاحصاء, احصاء التعليم الابتدائي في العراق للعام الدراسي 2014-2015, مديرية الاحصاء الاجتماعي والتربوي, 2015, ص54. يتضح من الجدول اعلاه ان الكثافة التعليمية للمعلمين , اي عدد التلاميذ بالنسبة لكل معلم كانت اعلاها في محافظة المتن والبالغه (4,45) تلميذا لكل معلم وذلك بسبب انخفاض في تعيين المعلمين في المدارس الاهلية والبالغه 65 معلما في العشر مدارس الموجودة في المحافظة فضلا عن ارتفاع عدد المقبولين في المدارس الاهلية المذكورة في اعلاه والبالغه 625 تلميذا فضلا عن 2329 تلميذا متواجدين اصلا في تلك المدارس, ثم تليها محافظة البصرة بالكثافة التعليمية للمعلمين والبالغه (8,23) تلميذا لكل معلم.

3- مجموع المدارس الابتدائية والتلاميذ والمعلمين في العراق عدا كردستان من عام 2015 حتى عام 2018.

جدول (4) عدد التلاميذ المقبولين والمتواجدين في مدارسهم الحكومية وهيئاتهم التعليمية في العراق عدا كردستان للسنوات التعليمية الاتية.

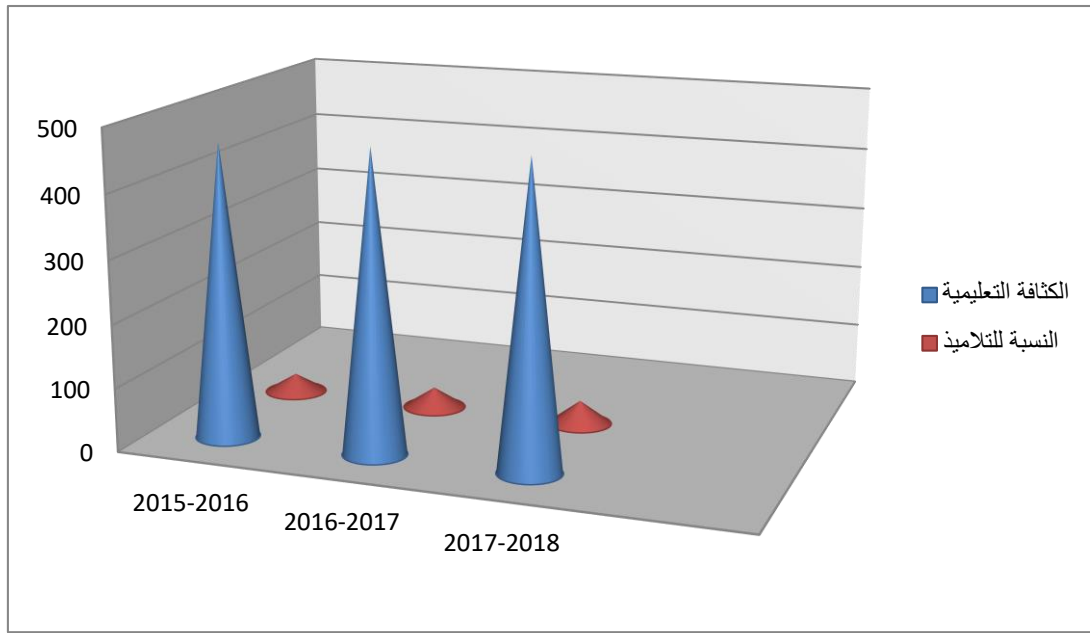
السنوات	عدد المقبولين	عدد الموجودين	عدد المدارس	عدد الهيئة التعليمية	الكثافة التعليمية	النسبة 0/0 للتلاميذ
2016-2015	893308	4869103	12353	239420	466,4	30
2017-2016	991300	5318555	13297	249501	474,5	32,7
2018-2017	1128074	5992284	14901	271597	477,8	37,3
المجموع	3012682	16179942	40551	760518	473,2	100

التعليم الابتدائي في العراق واثاره الاجتماعية والثقافية على قوة الدولة

د.مجد صادق جميل مرعي الحمداني

المصدر/ وزارة التخطيط, الجهاز المركزي للإحصاء, الاحصاء, احصاء التعليم الابتدائي في العراق للاعوام الدراسية 2014 حتى 2018 مديرية الاحصاء الاجتماعي والتربوي, 2015-2016, 2016-2017, 2017, ص, 35,65,33.

يتضح من الجدول والشكل اعلاه ان الكثافة التعليمية للتلاميذ لكل مدرسة في عموم العراق ولجميع سنوات الدراسة المدروسة من عام 2015 حتى عام 2018 عدا كردستان كانت 473,2 تلميذا لكل مدرسة بينما كانت الاعلى في العام الدراسي 2017-2018 والبالغة 477,8 تلميذا لكل مدرسة ابتدائية بنسبة 0/037,3 وهذا يشكل ظاهرة سلبية بالنسبة للأعداد المتزايدة في نسبة التضخم الحاصل للتلاميذ في المدارس الابتدائية التي لا تتناسب واعداد التلاميذ المتزايد.



شكل (4) يمثل الكثافة التعليمية ونسب التلاميذ في العراق للعوام الدراسية 2015-2016, 2016-2017, 2017, 2018.

الشكل من عمل الباحث بالاعتماد على المصدر/ وزارة التخطيط, الجهاز المركزي للإحصاء, الاحصاء, احصاء التعليم الابتدائي في العراق للاعوام الدراسية 2014 حتى 2018 مديرية الاحصاء الاجتماعي والتربوي, 2015-2016, 2016-2017, 2017-2018, ص, 35,65,33. جول (5) يمثل عدد الناجحين والراسبين في المدارس الابتدائية الحكومية في العراق من عام 2015 ولغاية 2018.

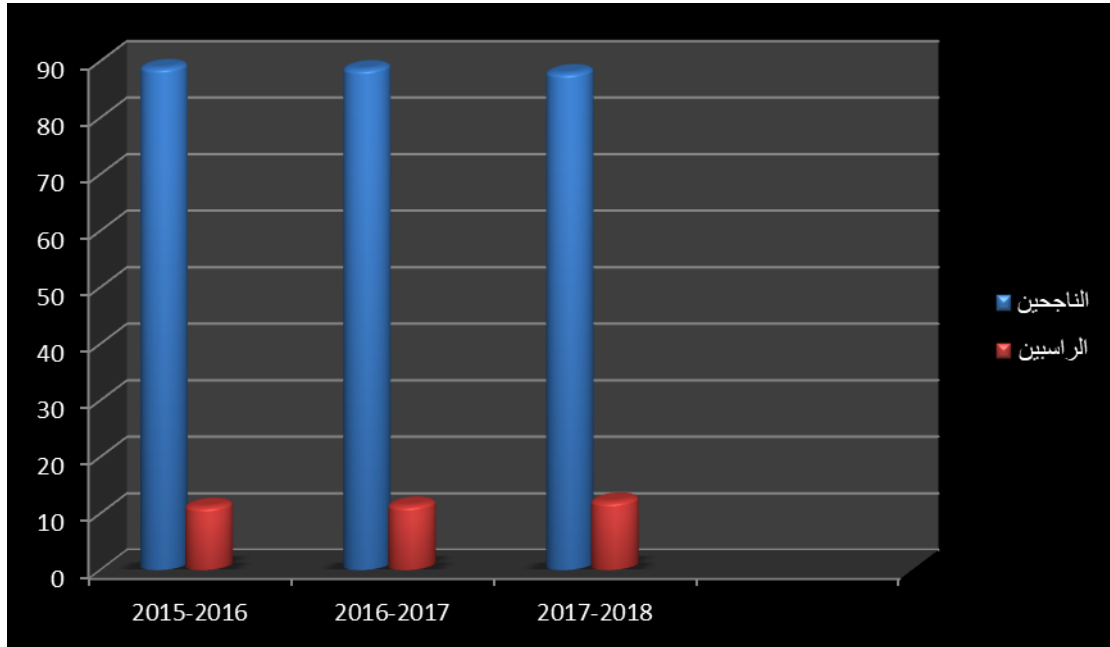
السنة	عدد الناجحين	عدد الراسبين	نسبة الناجحين	نسبة الراسبين
2016-2015	5117797	644614	88,8	11,2
2017-2016	5593192	716663	88,6	11,4
2018-2017	6265609	854749	87,9	12,1
المجموع	16976598	2216026	88,4	11,6

التعليم الابتدائي في العراق واثاره الاجتماعية والثقافية على قوة الدولة

د.مجد صادق جميل مرعي الحمداني

المصدر/ وزارة التخطيط, الجهاز المركزي للإحصاء, الاحصاء, احصاء التعليم الابتدائي في العراق للأعوام الدراسية 2014حتى 2018مديرية الاحصاء الاجتماعي والتربوي, 2015-2016, 2016-2017, 2017, 2018-2017, ص, 78, 67, 69.

يوضح الجدول اعلاه والشكل (5) والدائرة البيانية (6) نسب الراسبين لجميع الاسباب في التعليم الابتدائي الحكومي فكانت السنة الدراسية 2017-2018 هي الاعلى والبالغة 1,0/012 من مجموع الراسبين لجميع الاسباب, وكانت نسبة الراسبين لمجموع السنوات الدراسية من عام 2015حتى عام 2018 هي 6,0/011 اي انها نسبة ليست بالضئيلة نسبة الى المدارس الابتدائية رغم ان كل تلك السنوات كانت فيها نسبة الراسبين لجميع الاسباب اقل من السنة الدراسية 2014-2015 والبالغة 14,0/014 لزيادة التسرب المدرسي في ذلك الوقت وانخفاض مستوى التعليم والحروب المستمرة مع داعش.

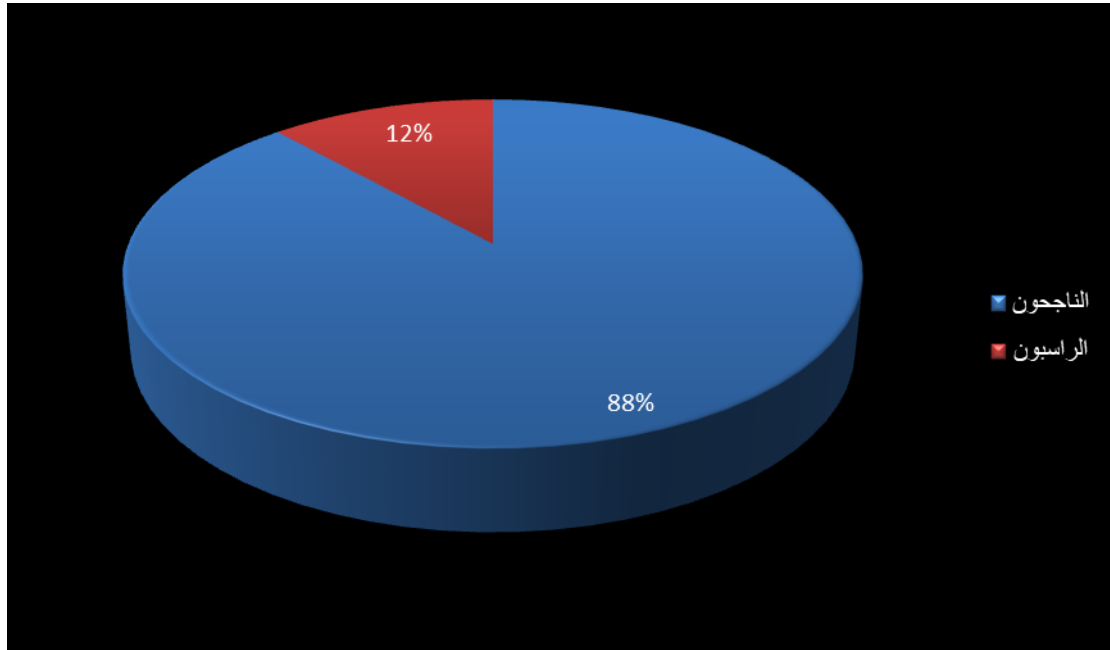


شكل (5) يمثل نسب الناجحين والراسبين في المدارس الابتدائية الحكومية في العراق للأعوام الدراسية الثلاثة من 2015-2016, 2016-2017, 2017-2018.

الشكل من عمل الباحث بالاعتماد على المصدر/ وزارة التخطيط, الجهاز المركزي للإحصاء, الاحصاء, احصاء التعليم الابتدائي في العراق للأعوام الدراسية 2014حتى 2018مديرية الاحصاء الاجتماعي والتربوي, 2015-2016, 2016-2017, 2018-2017, ص, 78, 67, 69.

التعليم الابتدائي في العراق واثاره الاجتماعية والثقافية على قوة الدولة

د.مجد صادق جميل مرعي الحمداني



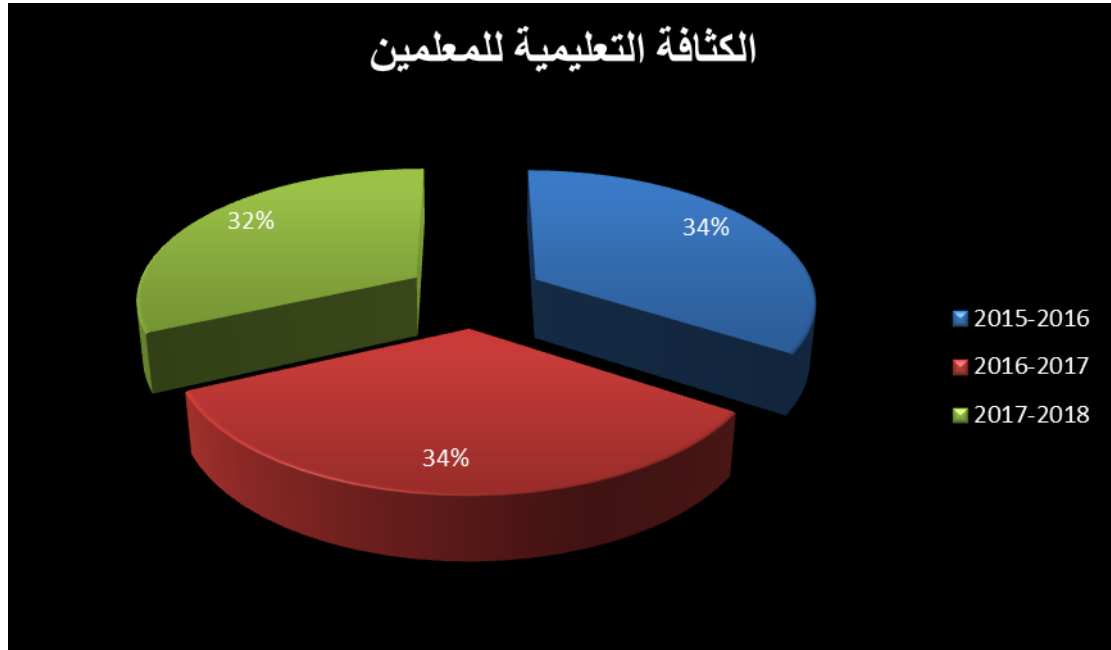
شكل(6) يمثل نسب الناجحين والراسبين في المدارس الابتدائية الحكومية في العراق من عام 2015 ولغاية 2018.

الشكل من عمل الباحث بالاعتماد على المصدر/ وزارة التخطيط, الجهاز المركزي للإحصاء, الإحصاء, احصاء التعليم الابتدائي في العراق للاعوام الدراسية 2014 حتى 2018 مديرية الاحصاء الاجتماعي والتربوي, 2015-2016, 2016-2017, 2017-2018, ص. 69, 67, 78. جدول(6) يمثل عدد التلاميذ المقبولين والمتواجدين في المدارس الاهلية واعداد مدارسهم والهيئة التعليمية في العراق من عام 2015 ولغاية 2018.

السنة	المقبولين	المتواجدين	عدد المدارس	عدد الهيئة التعليمية	الكثافة التعليمية للمعلمين
2016-2015	30915	121257	589	8030	18,9
2017-2016	37122	148487	696	9834	18,8
2018-2017	48001	198496	1032	13998	17,6
المجموع	116038	468240	2317	31862	18,3

المصدر/ وزارة التخطيط, الجهاز المركزي للإحصاء, الاحصاء, احصاء التعليم الابتدائي في العراق للاعوام الدراسية 2014 حتى 2018 مديرية الاحصاء الاجتماعي والتربوي, 2015-2016, 2016-2017, 2017, 2018-2017, ص. 71, 82, 72.

يتضح من الجدول(6) والشكل(7) ان اعلى كثافة تعليمية للمعلمين كانت عام 2016-2015 والبالغة 18,9 تلميذا لكل معلم بينما كانت في العام الدراسي 2014-2015 تبلغ 17,3 تلميذا لكل معلم بينما الاعوام الباقية اعلاه تكاد تتشابه في الكثافة بسبب قلة الاقبال على المدارس الاهلية بسبب المستوى المعيشي المتدني للأسر العراقية فضلا عن تدني المستوى التعليمي في تلك المدارس .



شكل (7) يمثل الكثافة التعليمية للمعلمين في العراق من عام 2015 ولغاية 2018. الشكل من عمل الباحث بالاعتماد على المصدر/ وزارة التخطيط, الجهاز المركزي للإحصاء, الإحصاء, احصاء التعليم الابتدائي في العراق للاعوام الدراسية 2014 حتى 2018 مديرية الإحصاء الاجتماعي والتربوي, 2015-2016, 2016-2017, 2017-2018, ص72, 71, 82.

المبحث الثاني

مؤشرات رئيسة عن التعليم الابتدائي الحكومي والاهلي والديني في العراق اثناء السنوات 2010 حتى 2018.

ان التغيير الحاصل في التعليم الابتدائي له مؤشرات الحقيقية عن طريق عدد المسجلين والموجودين من التلاميذ في مدارسهم وحتى عدد الشعب والمدارس فهي في تناقص مستمر وعلى عكس التاركين في المدارس الحكومية فهم في تزايد مستمر, انظر الجدول (7).

التعليم الابتدائي في العراق واثاره الاجتماعية والثقافية على قوة الدولة

د.مجد صادق جميل مرعي الحمداني

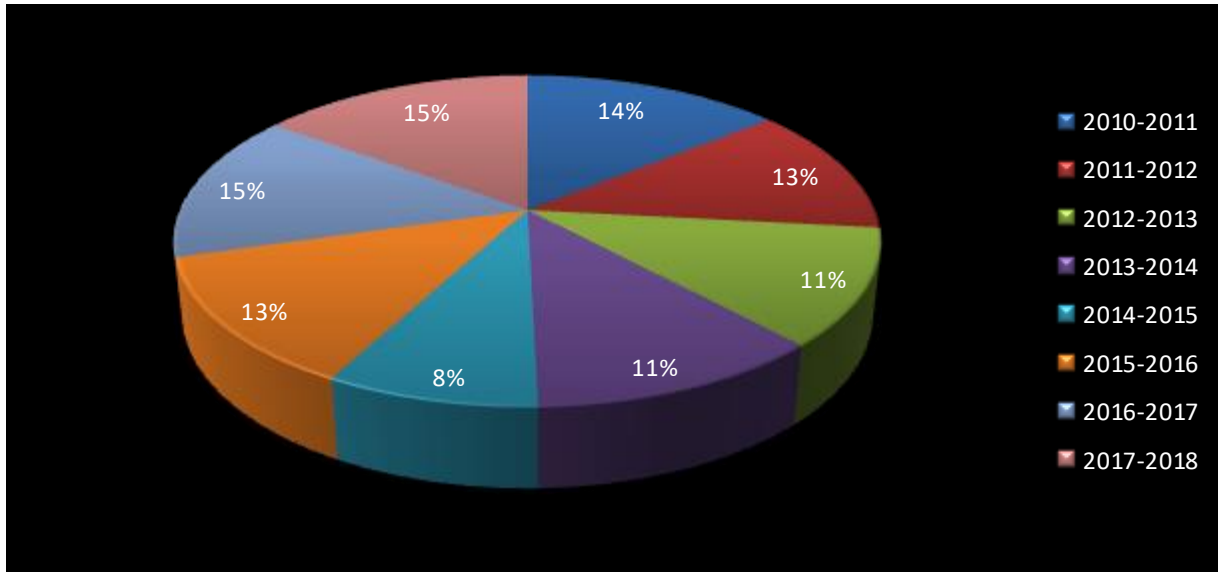
جدول (7) يوضح المؤشرات الرئيسية عن التعليم الابتدائي (الحكومي، الاهلي، الديني) في العراق عدا كردستان من 2010 حتى 2018.

السنة الدراسية	عدد المدارس	عدد المقبولين	عدد الموجودين	عدد الشعب	عدد اعضاء الهيئة التعليمية	عدد التلاميذ التاركيين الحكومي	نسبة التاركيين الحكومي
2011-2010	14048	904759	4864096	142173	263412	123053	14,1
2012-2011	14674	950276	5124257	148637	271734	109526	12,5
2013-2012	15156	983382	5351319	155235	277792	99205	11,3
2014-2013	15807	998743	5558674	162258	287502	101043	11,5
2015-2014	10779	768026	4283044	116769	223310	72355	8,2
2016-2015	12973	925384	4997052	137001	247919	109883	12,6
2017-2016	14024	1029591	5473997	149166	259836	126694	14,5
2018-2017	15965	1177343	6197870	167367	286097	130157	14,9
معدل التغيير اثناء المدة (2010/2011-2011/2014)	-23,3	-15,1	-11,9	-17,9	-15,2	-41,2	=
معدل التغيير اثناء المدة (2011/2012-2012/2015)	-11,6	-2,6	-2,5	-7,8	-8,8	0,3	=
معدل التغيير اثناء المدة (2012/2013-2013/2016)	-7,5	4,7	2,3	-0,4	-6,5	27,7	=
معدل التغيير اثناء المدة (2013/2014-2014/2018)	1,0	17,9	11,5	3,1	-0,5	28,8	=

المصدر/ وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، الاحصاء، احصاء التعليم الابتدائي في العراق للاعوام الدراسية 2014 حتى 2018 مديرية الاحصاء الاجتماعي والتربوي، 2014-2015، 2015-2016، 2016، 2017-2016، 2017-2018، ص 5,5,5,5.

التعليم الابتدائي في العراق واثاره الاجتماعية والثقافية على قوة الدولة

د.مجد صادق جميل مرعي الحمداني



شكل (8) يمثل نسب التاركوين من تلاميذ المرحلة الابتدائية في المدارس الحكومية في العراق من 2010 ولغاية 2018

الشكل من عمل الباحث بالاعتماد على المصدر/ وزارة التخطيط, الجهاز المركزي للإحصاء, الإحصاء, احصاء التعليم الابتدائي في العراق للاعوام الدراسية 2014 حتى 2018 مديرية الإحصاء الاجتماعي والتربوي, 2014-2015, 2015-2016, 2016-2017, 2017-2018, ص5,5,5,5. يتضح من الجدول (7) والشكل (8) ان مؤشرات التغيير في التعليم الابتدائي مستمرة عن طريق زيادة عدد التاركوين للمدارس لاسيما الحكومية منها فقد بلغت اعلى نسبة لها في معدل التغيير من المدة 2013 وحتى 2018 (28,8) فقد كانت اعلى نسبة للتاركوين في المدارس الحكومية خلال العام الدراسي 2018-2017 والتي بلغت نسبتها (9,0/14) وذلك لأسباب عدة منها الفقر والعوز فضلا عن موت احد الوالدين او كليهما مما ادى الى ترك التلميذ للمدرسة والانخراط في العمل في سن مبكر, فضلا عن التغيير المفاجئ للمناهج الدراسية ادى الى رداءة التعلم وترك المدرسة بشكل قسري هذا الى جانب تردي البنية التحتية للتعليم فضلا عن الاوضاع الامنية المتوترة وغير المستقرة في بعض المحافظات.

المبحث الثالث

آثار التسرب التعليمي وارتفاع معدل الأمية على قوة الدولة

1- اثار اقتصادية:-

على الرغم من التغيير الحاصل في المناهج الدراسية منذ عام 2003، الا أن نظام التعليم يتطلب استثمارات كبيرة للتغلب على ميراث الصراع منذ عام 2003. فتغيير المناهج ادى الى نتائج عكسية اثرت على التعليم في العراق بشكل عام والتعليم الابتدائي بشكل خاص, فهو يتطلب سياسه تعليم تستند إلى هيكله وترشيد وظيفية جديدة لأجل تفويض أكبر خدمة لتنمية الموارد البشرية و تطوير الخدمات والإنفاق العام . فلا توجد حاليا اعداد كافية من المدارس، ومعظم المدارس الحالية تعاني من ظروف سيئة كالمباني المدرسية وان تقريبا 70٪ من المدارس تفتقر إلى المياه النظيفة بعد عام 2003(1). ان الاعوام الدراسية من 2014-2018 المختار للدراسة يتضح ان الكثافة التعليمية للتلاميذ عالية بالنسبة لكل مدرسة فقد بلغة كثافة التلاميذ في بغداد وحدها للعام الدراسي 2014-2015 (687,3) تلميذ لكل مدرسة ولو افترضنا ان عدد شعب المسجلين الجدد(الاول الابتدائي) اثنتان, وباقي

التعليم الابتدائي في العراق واثاره الاجتماعية والثقافية على قوة الدولة

د. محمد صادق جميل مرعي الحمداني

المراحل على ثلاث شعب فيكون كثافة التلاميذ لكل شعبة (4,40) تلميذ هذا اذا افترضنا ان مدارس ريف بغداد نفس عدد الشعب وبشكل نظامي ,مع ذلك فان هذه النسبة عالية ,فهذا كله يعود الى عدم الاهتمام ببناء المدارس وترميمها.

ان الاسباب الحقيقية للتدني في مستوى البنى التحتية للتعليم في العراق يعود الى الفساد الاداري والمالي الذي ساد مفاصل الدولة المختلفة, اي ان البنى التحتية للتعليم قد تراجعت بشكل ملحوظ عن طريق قلة او انعدام بناء المدارس فضلا عن انعدام ترميم المدارس المتهترئة فضلا عن تهديم مدارس كانت مبنية بالطابوق والخرسانة الكونكريتية ووضع مكانها كرفانات بدلا من اعادة بنائها بأفضل مما كانت عليه ,كما في احدى مدارس الاعظمية وهي من المدن المركزية في محافظة بغداد وهي مدرسة الشهيد ناطق جواد الابتدائية(2).

2- اثار ثقافية واجتماعية:-

ان اي دولة في العالم يقاس مستوى تطورها العلمي الذي ينعكس على قوتها الفعلية والتنظيمية عن طريق تطورها الثقافي وغياب مستوى الامية فيها وهذا بالتالي ينعكس على مستوى التحضر في تلك الدولة . ان زيادة التسرب المدرسي يعطي انطباعا عن مستوى الفقر الحاصل في الدولة فضلا عن الاضطرابات السياسية والامنية التي تعاني منها الدولة فيلجأ المجتمع الى كسب لقمة العيش عن طريق ابناءها ممن هم دون سن العمل. ففي معدل التغيير من المدة 2013 وحتى 2018 بلغت (8,28) فقد كانت اعلى نسبة للتاركين في المدارس الحكومية اثناء العام الدراسي 2017-2018 والتي بلغت نسبتها(9,0/0).

3- اثار سياسية:-

من عام 2003 وسقوط النظام السابق، وزعزعة الاستقرار بسبب الحرب وازدياد وتيرة الصراع الطائفي أثر ذلك كله على نظام التعليم. وتضررت المدارس بشدة وأصبحت 2751 مدرسة تتطلب إعادة التأهيل و2400 مدرسة شهدت اعمال نهب وتخريب. واضطرت عدد من المدارس في المناطق الخطرة للإغلاق لمدة طويلة. كذلك استهدف العاملون في مجال التعليم من خطف وقتل واغتيالات كذلك ارتفع معدل تغيب المدرسين والطلاب، ولاسيما الفتيات ويرجع ذلك إلى الوضع الأمني الخطر، ان التفجير الذي حصل في سامراء في عام 2006، واندلاع العنف الطائفي بعده أدى الى تهجير(320000 طالبا)(200000)منهم داخل العراق وكان 0\065منهم من الذكور كما تم تهجير(20000 معلم(3). ان ما حدث للتعليم في العراق بعد عام 2003 اثر بشكل سلبي على كل مؤسسات وزارة التربية ولاسيما تلاميذ المرحلة الابتدائية ،بكونها المنتج للمورد البشري الذي يؤدي الدور الأمثل في بناء فئة معيلة سوية في المجتمع .

وان سنوات احتلال داعش لأربع محافظات من العراق ولاسيما في سنة الدراسة المذكورة في البحث2014-2015 كانت من اشد أسباب التأثير في التغيير الديمغرافي والثقافي والاجتماعي لآبناء تلك المحافظات بشكل خاص والمجتمع العراقي بشكل عام .مما أدى الى ارباك سياسة الدولة وبالتالي أدى الى انخراط العديد في سن الدراسة للعمل من اجل ايجاد لقمة عيش لأسرهم.

فهذا يعطي انطباعا بتحضير جيل غير مثقف بالتالي يكون سببا في اوصول أشخاص غير كفؤين الى السلطة عندها تصبح دولة متخلفة مستهلكة غير منتجة مستوردة غير مصدرة لتجد نفسها واقعة تحت تأثير سياسات الدول والشركات الاحتكارية فضلا عن قلة الخبرات في كل مجالات الحياة العملية.

التعليم الابتدائي في العراق واثاره الاجتماعية والثقافية على قوة الدولة

د. محمد صادق جميل مرعي الحمداني

الاستنتاجات والتوصيات:-

يتضح عن طريق ما تقدم ان التعليم في العراق في تراجع مستمر مما يؤدي بدوره الى تراجع العراق علميا وثقافيا مما ينعكس بدوره على المجتمع ككل عن طريق نقص كبير في الكوادر العلمية المطلوبة في خدمة الدولة فالتخلف المجتمعي يؤدي الى التفكك والجهل والرجوع الى عهود الصراعات القبلية المتخلفة مما يؤثر بدوره على قوة الدولة فلا تستطيع السيطرة على الداخل من اجل القضاء على تلك النزاعات الداخلية فضلا عن الفساد الاداري المستشري عن طريق هدم مدارس بنيت من الطابوق والخرسانة الكونكريتية واحلال محلها كرفانات بعيدة كل البعد عن المواصفات الدولية للمدارس النموذجية. وقد ظهرت النتائج الأتية:-

1-لقد ارتفعت نسبة التسرب من المدارس فضلا عن ارتفاع نسبة الرسوب لعدم ميلهم الى الدراسة والانخراط بالعمل لسوء الحالة المعيشية.

2-اثر تغيير المناهج المتسرع وغير المنظم على المستوى التعليمي للتلميذ وارباهه.

التوصيات:-

- 1-اعادة بناء البنى التحتية التعليمية.
- 2-اعطاء امل للتلاميذ في التعليم عن طريق اشراكهم في دورات علمية تنمي قدراتهم الذهنية .
- 3-تفعيل مبدأ الدفعة القوية والنمو المتوازن من خلال ما يأتي :-
أ-توجيه المصانع الحكومية لتجهيز المؤسسات التربوية والتعليمية بالملابس والمستلزمات المدرسية وبأسعار مناسبة منافسة للسوق مراعاة للتلاميذ ذوي الدخل المحدود.
ب-استحصال اجور دراسية من المدارس المسائية والغاء العمر المقرر للدراسة المسائية لدعم المدارس الابتدائية.
- 4-تنمية الدور الاخلاقي للتلاميذ عن طريق التمسك بالعادات والتقاليد الرصينة للشعب العراقي وعدم الانجرار وراء مدخلات الشارع السيئة التي انتت بعد دخول المحتل.
- 5- ابعاد المفسدين عن التحكم بمصير المال العام المخصص للنهوض بالمؤسسات التربوية والتعليمية.

قائمة المصادر:

- 1- وزارة التخطيط, الجهاز المركزي للإحصاء, الاحصاء, احصاء التعليم الابتدائي في العراق للعام الدراسي 2014-2015, مديرية الاحصاء الاجتماعي والتربوي, 2015.
- 2-وزارة التخطيط, الجهاز المركزي للإحصاء, الاحصاء, احصاء التعليم الابتدائي في العراق للعام الدراسي 2015-2016, مديرية الاحصاء الاجتماعي والتربوي, 2016.
- 3-وزارة التخطيط, الجهاز المركزي للإحصاء, الاحصاء, احصاء التعليم الابتدائي في العراق للعام الدراسي 2016-2017, مديرية الاحصاء الاجتماعي والتربوي, 2017.
- 4-وزارة التخطيط, الجهاز المركزي للإحصاء, الاحصاء, احصاء التعليم الابتدائي في العراق للعام الدراسي 2017-2018, مديرية الاحصاء الاجتماعي والتربوي, 2018.
- 5- من خلال المشاهدة العينية للباحث بتاريخ 27\11\2017 في منطقة الاعظمية لمدرسة الشهيد ناطق جواد الابتدائية.

6-"Literacy rates of 15-24 years old, both sexes, percentage" Millennium Development Goals Indicators. United Nations. January 2011.

7- UNESCO. Situation Analysis of Education in Iraq. Paris: 2003, p.56.

List of sources

- 1- Ministry of Planning, Central Bureau of Statistics, Statistics, Primary Education Statistics in Iraq for the academic year 2014-2015, Directorate of Social and Educational Statistics, 2015.
- 2- Ministry of Planning, Central Bureau of Statistics, Statistics, Primary Education Statistics in Iraq for the academic year 2015-2016, Directorate of Social and Educational Statistics, 2016.
- 3- Ministry of Planning, Central Bureau of Statistics, Statistics, Statistics of Primary Education in Iraq for the academic year 2016-2017, Directorate of Social and Educational Statistics, 2017.
- 4- Ministry of Planning, Central Bureau of Statistics, Statistics, Primary Education Statistics in Iraq for the academic year 2017-2018, Directorate of Social and Educational Statistics, 2018.
- 5-Through the researcher's eye viewing on November 27, 2017 in the Adhamiya area of the Martyr Nateq Jawad Primary School.
- "6-Literacy rates of 15-24 years old, both sexes, percentage" Millennium Development Goals Indicators. United Nations. January 2011 .
- 7-UNESCO. Situation Analysis of Education in Iraq. Paris: 2003, p.56.

Primary education in Iraq and its social and cultural effects on the strength of the state

Abstract:

The educational level of the population, as well as their scientific and technical progress, play an important role in building the political power of the state. The large population is not sufficient to build the power of the state alone, since the scientific and technical expertise of these populations must be provided. Although the population of Iraq is approximately 33 million, illiteracy and underdevelopment are large relative to the population. The primary stage in education has a fundamental role in the educational and scientific advancement of the population. It is an important basis for distinguishing between powerful states with international political weight and weak states Which has no international political weight in international forums, regardless of the size of its population. The educational level of the country's population is measured by some educational indicators, such as the illiteracy rate among the male and female population of different ages, from the proportion of primary school enrollment in basic terms. This is what the researcher will show in his research. The research has been damaged in three terms, as well as the introduction and the summary in both Arabic and English. The first topic: - Geographical distribution of the number of students and schools in Iraq except for Kurdistan for the years (2014-2015) and showing the proportions and intensity of education for the academic years (2016-2017-2018). The second topic: - Key indicators of primary government, religious and religious education in Iraq during the period 2010 to 2018. The third topic: - The effects of dropout primary education and high illiteracy rate on the strength of the state. **keyword:**Primary education and its effects on the strength of the state.